**المحاضرة الثانية**

**تاريخ الفكر اللساني2**

**الفكر اللساني في العصور الوسطى**

**أ-لدى العرب:**

كان للقرآن الكريم بالغ الأثر في الدراسات اللغوية العربية منذ نزوله في مختلف المجالات .

**أ-1-علم الأصوات**:

إن أول من فكر و كتب في علم الأصوات هو الخليل بن احمد الفراهيدي خاصة في معجمه العين، يعتمد فيه على مخارج الأصوات من أعمق نقطة في الحلق مرورا بحركات اللسان و حتى أطراف الشفتين، و بذلك يكون أول حرف هو العين و آخرها هو الميم.

جاء سيبويه فالتقط أفكار الخليل و طورها ليجعلها فصلا كاملا في مؤلفه الضخم "الكتاب" و هو الفصل الرابع و الأخير في باب الإدغام ناقش فيه مسائل الأصوات.

كما يعتبر ابن جني صاحب أول مؤلف كامل خاص بعلم الأصوات في " سر صناعة الإعراب".

**أ-2-علم النحو:** ظهر مصطلح النحو بعد مصطلح علم العربية حيث ظهرت مجموعة من المعلمين قاموا يعلمون الناس قواعد اللغة العربية كي تستقيم ألسنتهم، وذلك بعد انتشار اللحن بكثرة فيهم..

**أ-2-فقه اللغة:** إذا كان علم اللغة يدرس الظواهر اللغوية المتعلقة باللغات الإنسانية فإن فقه اللغة هو العلم الذي يدرس الظاهر اللغوية الخاصة بلغة معينة مثل ظواهر اللغة العربية، و لقد كان لعلماء العربية دراسات في فقه اللغة من قبيل الثعالبي و أحمد بن فارس.

فقد استعمل الثعالبي هذا المصطلح "فقه اللغة" كعنوان لكتاب له و هو المشهور باسم " فقه اللغة و سر العربية" ، كما استعمل المصطلح نفسه "فقه اللغة" أحمد بن فارس الذي سمى كتابه " فقه اللغة و سنن العربية في كلامها"

و يعد كتاب الصاحبي في فقه اللغة من أوائل الكتب التي حملت مصطلح فقه اللغة و تناولت قضايا من فقه اللغة.

3**-الدراسات اللسانية الحديثة:**

كانت النظرة إلى اللغة في القرون الوسطى نظرة معيارية، انبثقت من النظرية التقليدية و ذلك بعد أن أصبحت اللغة اللاتينية لغة عالمية و لغة الدين و الفلسفة و السياسة و العلوم و التربية و الأدب، حتى اعتقد أن هذه اللغة هو نظام مثالي و يجب أنظمة اللغات الأخرى أن تنسجم مع نظام اللغة اللاتينية و إلا فإن هناك خلل في أنظمة تلك اللغات.

ظهر في بريطانيا تياران، تيار يدعو إلى الحفاظ على هذه اللغة و إبقائها بعيدا عن التغييرات اللغوية من الداخل أو الخارج، و تيار ثان يرى ان سجن اللغة و عزلها عن محيطها الاجتماعي و الثقافي بغية حمايتها هو امر غير عملي و لا فائدة منه، حيث إن اللغة الإنسانية هي ظاهرة حية تعيش مع الإنسان ملتصقة به بصورة ديناميكية.

**-النظرية البنيوية:**

مع نهاية القرن التاسع عشر بدأت النظرية التاريخية و المقارنة تتعرض لانتقادات على يد العالم اللغوي السويسري دي سوسير، فقام هذت العالم بطرح تنظيرات لغوية مهمة عن اللغة و علم اللغة .

**النظرية الوظيفية**:

تأسست هذه النظرية من خلال جهود اللغويين التشيك و الروس و الفرنسيين، فقد طرح ماثييس مفهومي المسند و المسند إليه من أجل تحليل اللغة وظيفيا.

**النظرية التوليدية التحويلية:**

استطاع العالم اللغوي تشومسكي تسليط الضوء على مواطن الضعف في النظرية البنيوية ، في عدم قدرتها على تفسير العديد من المسائل النحوية، و على ذلك طرح حلولا جذرية من خلال النظرية البديلة التي طرحها و المبنية جزئيا على مفاهيم رياضية و حاسوبية.